

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية

قسم الأدب لمراد والسواس

جليل العطية
باريس

إحياء لذكرى الملك الظاهر بيبرس .
واهم الجمع بهرسة هذه المخطوطات ، تمهيداً للتعريف بها ونشر
الجيد منها . ولعل « حبيب زيات » كان السبب للتعريف بطائفة
من نفائس هذه المخطوطات ، فقد أصدر كتاباً بعنوانه :
« خزائن الكتب في دمشق وضواحيها » (مطبعة
المعارف - القاهرة - ١٩٠٢م) وتضمن هذا الكتاب تعريفاً
بمجموعة لا بأس بها من مخطوطات الظاهرية .

ثم تولى الجمع نشر فهرس مخطوطاته ، منها :
١ - فهرس مخطوطات التاريخ وضع : يوسف العث
(١٩٤٧م) .

٢ - فهرس مخطوطات علوم القرآن وضع : عزة حسن
(١٩٦٢م) .

٣ - فهرس مخطوطات الفقه الشافعي وضع : عبد الغني الدقر
(١٩٦٤م) .

٤ - فهرس مخطوطات الطب والصيدلة وضع : سامي حمارنه
(١٩٦٩م) .

٥ - فهرس مخطوطات علم الهيئة وملحقاته وضع : إبراهيم
الخوري (١٩٦٩م) .

٦ - فهرس المنتخب من مخطوطات الحديث (١٩٧٠م) .

٧ - فهرس مخطوطات الفلسفة والمنطق وآداب البحث وضع :
عبد الحميد حسن .

٨ - فهرس مخطوطات الجغرافية وملحقاتها وضع : إبراهيم
الخوري - (١٩٧٠) .

٩ - فهرس مخطوطات الرياضيات وضع : محمد صلاح عائدي
(١٩٧٣م) .

١٠ - فهرس مخطوطات علوم اللغة العربية - النحو - وضمنه :
أسماء الحمصي (١٩٧٣م) .

١١ - فهرس مخطوطات علوم اللغة العربية - اللغة - وضمنه :
أسماء الحمصي (٩٧٣) .

مراد ، رياض وياسين السواس/فهرس مخطوطات دار الكتب
الظاهرية ، قسم الأدب. - دمشق : مجمع اللغة العربية ،
١٩٨٣م ج ١ (٤٥٤ ص) ، ج ٢ (٤٧٩ ص)

في الثامن من حزيران - يونيو - ١٩١٩م (١٣٣٧هـ) أصدر
علي رضا باشا الركاكي الحاكم العسكري العام في سورية أمراً
بتسمية ديوان المعارف : المجمع العلمي العربي ، الذي سُمي بعد
ذلك : مجمع اللغة العربية .

وكان إنشاء المجمع من أماني الأستاذ محمد كرد علي منذ سنة
١٩٠٩م يوم زار فرنسا ورأى ما يقوم به مجتمعا من الخدمات للعلم
والثقافة .

وقد اضطلع المجمع بمهمات جسيمة ، منها وضع المصطلحات
اللغوية ، وإبدال المفردات التركية بالألفاظ العربية ، وتعمير لغة
الدواوين ، وعقد المجلس أولى جلساته في ٣٠ تموز - يوليو
١٩١٩م ، وأخذ منذ ذلك الحين يوالي اجتهاده وأعماله ، واجتلب
كتباً في اللغتين الفرنسية والإنجليزية ، وفي بداية الأمر جمع ٣ آلاف
مجلد في المطبوعات ومثلها في المخطوطات .

وقد بذل (كرد علي) جهوداً مضيئة لتكوين المجمع وإدامته
وإبعاده عن الصراعات السياسية ، واتخذ منه منارة للإشعاع الفكري
ومنبعاً لنشر الثقافة العربية - الإسلامية ، وإحياء تراث العرب
والمسلمين .

وأصدر المجمع مجلة فصلية ، علمية ، صدر جزؤها الأول في
كانون الثاني (يناير) ١٩٢١م - الموافق ٢١ ربيع الآخر ١٣٣٩هـ
ولا تزال المجلة تواصل خدماتها الجليلة ، بنشر الدراسات والنصوص
التراثية والمصطلحات العلمية .

ونشط المجمع في النشر ، وبلغ مجموع ما نشره حتى الآن نحو
٢٨٠ عنواناً في مختلف العلوم والفنون والآداب .

ويولي المجمع المخطوطات عناية بالغة ، لإدراكه أهميتها ، وتضم
خزانة المجمع اليوم أكثر من اثني عشر ألف مخطوط ، وللخزانة تاريخ
حافل . إذ إنها أسست سنة ١٢٩٥هـ بأمر الوالي «حمدي باشا»

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية

وكنت أمتي النفس بمعرفة مجموعة عدد مخطوطات الأدب في الخزانة الظاهرية ، وهلا يتطلب وضع تسلسل عام للمخطوطات !
ب - الملاحظات الأخرى :

وثمة ملاحظات أخرى تصحح أو توضح بعض الأمور التي لم يُوفق الأستاذان في توضيحها - كعدم معرفة عنوان مخطوط - مثلا .

لقد اتبعت المنهج الآتي في إدراج الملاحظات :

- ١ - دُوِّنت رقماً عاماً للملاحظات .
- ٢ - ذكرت رقم الصفحة التي تشتمل عليها الملاحظة .
- ٣ - ذكرت عنوان المخطوطة كما هي في الفهرس .
- ٤ - دُوِّنت رقم المخطوطة .
- ٥ - شفعتها بملاحظات بإيجاز غير مخل ، موثق .

إن هذه الملاحظات العابرة والطفيفة ، لا تقدر العمل المهم الذي نهض به الأستاذان الفاضلان مراد والسواس .
وفق الله الجميع لخدمة لغة القرآن الكريم .

• الجزء الأول :

١ - ص ٧٦ « بلوغ الأرباب في لطائف العتاب » الرقم ٤٤٣٧ مؤلفه : محمد بن أحمد المقرئ .

وضع صانعا الفهرس علامة استفهام إزاء اسمه ، دلالة على عدم معرفة شيء عنه ، وفاتهما أنه مؤلف « المختار من نوادر الأخبار » الوارد ذكره في ج ٢ ص ١٩١ ، وهو هناك يحمل اسماً محرفاً هو :

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الأبياري ، المقرئ .

وصواب الأبياري : الأنباري .

وصواب المقرئ : المقرئ .

ويبدو أنه منسوب إلى أنبار العراق .

وتشابه المخطوطتين في معظم المنهج يؤكد أنهما لمصنف واحد .

وورد في سرد فصول « بلوغ الأرباب » :

الفصل الأول : في نجاة الأنبياء عليهم السلام .

والصواب : نجاة الأنبياء .

وقد وصلت إلينا عدة نسخ من مخطوطة « بلوغ الأرباب » منها في باريس رقمها ٣٤٩٤ ومنها نسخ أخرى في الرباط وغوطا وغيرها .

٢ - ص ١١٨ « ترويح الأرواح ومفتاح السرور والأفراح »

١٢ - فهرس مخطوطات التاريخ وملحقاته (الجزء الثاني) وضعه : خالد الريان (١٩٧٣م) .

١٣ - فهرس مخطوطات التصوف (٣ أجزاء) وضعه : محمد رياض المالح (١٩٧٨ - ١٩٨٤م) .

وأخيراً نهض المجمع بنشر : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - قسم الأدب - ويقع في مجلدين كبيرين - تولى وضعهما : رياض عبد الحميد مراد ، وياسين محمد السواس . وأورد الأستاذان مراد والسواس المشكلات التي عانينا منها في سبيل وضعه منها :

١ - اختلاط مخطوطات الأدب بغيرها من العلوم ، كالتصوف والتاريخ والجغرافيا وغير ذلك .

٢ - إن بعض كتب الأدب فهرستت مع العلوم الأخرى ككتاب يتيمة الدهر للشعالي الذي ورد في فهرس التاريخ .

والحق أن الجهد الذي بذله الأستاذان المهرسان كبير النفع إذ كشف الفهرس عن كنوز من نوادر المخطوطات الأدبية ومن بينها :

١ - الترييح والتلووير للجاحظ (٢٥٥هـ) - نسخة كُتبت بحلب سنة ٤١٠هـ الرقم ٣٢٩٠ أدب ١٢٥ .

٢ - أخبار المصنفين لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (٣٨٢هـ) نسخة نفيسة عليها سماعات أقدمها سنة ٥٨٣هـ الرقم ٤٥٧٤ .

٣ - الغرباء لأبي بكر الآجري (٣٦٠هـ) نسخة قديمة رواها المقدسي وسُيِّعت عليه سنة ٥٨٣هـ الرقم ٤٥٧٢ .

٤ - (الجزء الخامس من الأحاديث والأخبار والحكايات لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (٦٠٠هـ) نسخة بخط المصنف . الرقم ٤٥٤١ .

٥ - ديوان المعاني للعسكري (بعد ٣٩٥هـ) نسخة جيدة كُتبت سنة ٧٢٠هـ بالقاهرة الرقم ٧١٠١ .

وغيرها وغيرها

وكان لي أن أقرأ الفهرس قراءة مستفيد . ثم إني خرجت ببعض الملاحظات التي آثرت تشيئها في هذه المقالة ، خدمة لتراث السلف الصالح .

تنقسم ملاحظاتي إلى فقرتين :

أ - منهج الفهرس :

كنت أطمح أن يشار إلى أسماء خزائن الكتب العامة والخاصة التي يوجد فيها المخطوط أو أجزاء منه ، إن كانت له نسخ أو أجزاء . كما كنت آمل الإشارة إلى مواضع طبع المخطوط والسنة التي طُبِع فيها في حالة كونه من الكتب المطبوعة .

- الرقم ٥٢٣٩ .
ورد اسم المصنف : أحمد بن محمد بن علوجة السجزي ،
البغدادي .
وعلوجة ، تحريف صوابه : علوية ، الطنبوري ،
البغدادي .
وقد نقل «بروكلمان» هذا التحريف من كتاب
«الفهرست» لابن النديم .
- ٣ - ص ١٢٢ كتاب «التعازي» للمناثني . الرقم ٣٧٣٨
مجموع ١
نشر بتحقيق د . ابتسام مرهون الصفار ود . بدري محمد
فهد (مطبعة النعمان - النجف - ١٩٧٣ م) .
- ٤ - كتاب «تلقيح العقول» الرقم ٦٢٩٨ .
رسم واضعا الفهرس اسم المؤلف هكذا :
برية بن أبي البشر الرياض .
البشر تحريف : اليسر - كما تحمل النسخة الأخرى (ذات
الرقم ٩٢٢٣)
واسمه الكامل : يزيد بن إبراهيم الشيباني ، الرياضي .
(انظر : ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية لحسن حسنين
عبد الوهاب ١ : ٢٤٤ والأمثال العربية القديمة لزهايم -
الترجمة العربية : ١٨٢ ، وذكر ابن النديم اسم «برية
المصري» بين الشعراء المقلين (الفهرست : ١٨٧) .
ف : برية : لقب غلب على : يزيد الشيباني الرياضي !
- ٥ - ص ١٣٨ «التبيه على حلوث التصحيف» لحمزة بن
الحسن الأصفهاني - الرقم ٤٧٠٦ .
نشر هذا الكتاب بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ،
اعتماداً على نسخة منسوخة المروي الدينية في طهران ذات
الرقم ٣٥ وصدر بمساعدة المجمع العلمي العراقي
(بغداد - مطبعة المعارف ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م) .
- ٦ - ص ١٤١ كتاب «التوفيق للتلفيق» للثعالبي - الرقم
٦٧٢٥ .
نشر هذا الكتاب بتحقيق إبراهيم صالح (مطبوعات مجمع
اللغة العربية بدمشق - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) .
وبتحقيق هلال ناجي ود . زهير غازي زاهد -
(بغداد - ١٩٨٤ م) ٤٩ .
- ٧ - ص ١٤٥ كتاب «الثقلاء» لأبي بكر محمد بن خلف بن
المرزبان - الرقم ٣٧٦٥ مجموع ٢٨ .
نشر محمد بن ناصر العبودي معظمه (٨٤ نصاً) بعد أن
- جَزَدَ النصوص من الأسانيد في «كتاب الثقلاء» الصادر
عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون (الرياض
١٣٩٩ - - ١٩٧٩ م) .
ص ١٥٧ «الجليس والأنيس» لأبي الفرج المعافى بن زكريا
النهرائي ، الرقم ١١٠١ أدب ٣٠ و ٤٥٥٤ .
اسمه الكامل : «الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح
الشافى» .
نشر بتحقيق د . محمد مرسي الخولي عن ست نسخ
مخطوطة ولم يطلع على نسختي الظاهرية ، وصدر في مجلدين
كبيرين (دار عالم الكتب - بيروت -
١٩٨١ - ١٩٨٣ م) .
ص ١٨٧ «حلية الآداب وحلية ذوي الألباب» لإبراهيم بن
أحمد المعروف بابن الملا - الرقم ٥٠٧٨ .
صواب العنوان حلية - بالباء . منه نسخ كثيرة في مكاتب
الشرق والغرب .
وتحمل مخطوطة مكتبة «غوطا» - بألمانيا الشرقية ذات
الرقم ٥٧٥ العنوان الآتي :
حلية المفاضلة ، وحلية المناضلة ، في المطارحة والمراسلة
والمساجلة .
ص ٢٧١ رسالة مشتملة على انتقاد ابن الخشاب البغدادي
على العلامة الحريري مع انتصار ابن بري له - الرقم
٥٩٠١ .
نشرت في الأستانة (١٣٣٨ هـ - ١٩١٠ م) . تحت عنوان
«استدراكات ابن الخشاب» الخ ..
ص ٢٧٦ «رسائل أبي العلاء المعري» الرقم ٥٨٣٤ .
نشرت بتحقيق الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس مجمع
اللغة العربية الأردني (ثلاثة أجزاء) - (منشورات مجمع
اللغة العربية الأردني - عمان) .
وبتحقيق الدكتور إحسان عباس (جزء واحد) - (دار
الشروق - بيروت - القاهرة) .
ص ٢٨١ الرقم ٤٦٧٧ .
«رشف النبيه من ثغر التشبيه»
أدرج واضعا الفهرس لقبه مع علامة استفهام : الكنجي
الدمشقي (٤٩) .
اسم المصنف ، كاملاً :
محمد بن أحمد بن أبي عصرون الشهير بالكنجي ،
الدمشقي ، وهو مُختصر «زهر الربيع في أنواع البديع»

فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية

- نشر الكتاب ثلاث مرات :
- حققه لويس شيخو ونشره في مجلة (المشرق) ، ١ (بيروت ١٩٠٩م) ص ٥١٥ - ٥٣٣ .
- ثم نشر بمطبعة محمود توفيق بمصر (١٣٤١هـ - ١٩٢٣م) .
- ونشر مع ترجمته إلى الإنجليزية بعناية المستشرق البريطاني ركس سميت ود . محمد عبد الحليم ، واعتمد المحققان على ثلاث مخطوطات ظفرا بها من برلين والقاهرة وباريس وحمل الكتاب العنوان الآتي :
- The Book of the Superiority of Dogs over many of those who wear clothes.
by : Ibn Al-Marzuban.
Translated and Edited by:
G.R.Smith and M.A.S.ABDEL HALEEM.
ARIS & PHILLIPS LTD - warminster - wILts.
والنسخة الأصلية للمخطوطة موجودة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد وعليها خط الإمام الصفاني ورقمها ١٣٩٣ .
- ص ١٠٠ «لباب الألباب ونزهة الأحباب وطرف الأبواب» الرقم ٧٦١٩ .
- لأبي الحسن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري . وقد وضعا علامة استفهام لزاء اسمه ، دلالة عدم معرفتهما بتاريخ وفاته وأحواله .
- الأشعري ، شهاب الدين أبو الحجاج الشافعي ، توفي نحو ٦٠٠هـ ، عالم بالأنساب والأدب ، (انظر ترجمته في الأعلام ١ : ٢١٧ ط ٤ .
- ٢٠ - ص ١٠٥ «اللطيف واللطائف» للثعالبي . الرقم ١١٠٥ . نشر الكتاب بتحقيق د . عمر الأسعد تحت عنوان «لطائف اللطف» عن نسخة جامعة برنستون (٢٠٨) ، وفات المحقق الاطلاع على نسخ أخرى متوفرة في عدد من المكتبات ، بينها الظاهرية .! . الكتاب صدر عن (دار المسيرة - بيروت - ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) .
- ٢٠ - ص ١٣٠ «مجموع في الأدب» ل محمد بن نجم الدين الصالحي - الرقم ٩٢٠٢ .
- وجد واضعا الفهرس أن المخطوطة ناقصة في بدايتها ، فوضعا لها عنوانا عاما !
- والمخطوطة هي نسخة جيدة من الكتاب المعروف بـ : «سفينة الصالحي» .
- ومنه نسخ كثيرة في مكتبات الشرق والغرب .
- ٢١ - ص ١٩١ «المختار من نوادر الأخبار» ل محمد بن أحمد لشرف الدين الحسين بن سليمان الطائي .
- ١٣ - ص ٣٥٣ «شقائق الأترنج في رقائق الفنج» للسيوطي الرقم ٥٩١٢ (مجموع السيوطي) .
- تولى أحد المستشرقين الإسبان ترجمته ونشره في مدريد مؤخرأ .
- ١٤ - ص ٣٦٥ «الطيف» للإربلي الرقم ٩٦٣٥ .
- نشر بعنوان «رسالة الطيف» تحقيق عبد الله الجبوري (منشورات وزارة الإعلام - بغداد - ١٩٦٨م) .
- ١٥ - ص ٣٨٠ «العقد النفيس ونزهة الجليس» الأرقام : ٥٧٥٧ ، ٦٩١٦ ، ٨٧٣٤ ذكر واضعا الفهرس أن المؤلف : مجهول .
- اسم المؤلف : عباس بن علي الموسوي (١١٨٠هـ) (انظر ترجمته في الأعلام ٣ : ٢٦٣ ط ٤) .
- والكتاب مطبوع في مجلدين .
- ١٦ - ص ٤١٥ «الفوائد والأخبار» عن أبي بكر بن دريد، الرقم ٣٨٠٨ مجاميع ٧٢
- نشر بتحقيق إبراهيم صالح - مجلة اللغة العربية بدمشق : ٥٧ : ١ و ٢ - ص ١١٥ - ١٤٩ (دمشق ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .
- ١٧ - ص ٤٤٣ «القلاد والفرائد» الرقم ١٩ .
- نسب الناسخ هذه المخطوطة إلى الثعالبي (٤٢٩هـ) والحق أن دراسة هذا الكتاب (المطبوع في القاهرة (١٣٢٧هـ)) أثبتت أنه لأبي الحسن علي بن محمد الأهوازي (المتوفى نحو ٣٣٠هـ) ، لمزيد من التفاصيل انظر : الأمثال العربية القديمة لزهايم : ٤١ .
- الجزء الثاني :
- ١٨ - ص ١٠ الرقم ٦٨٥٧ .
- تحت عنوان «كتاب أدب» مجهول الاسم والمؤلف - أدرج الأستاذان مراد والسواس ملخصاً للكتاب نصه : فيه أخبار أدبية وحكايات وأشعار عن فضل الكلاب على شرار الإخوان ، وعمود خصاله في السر والإعلان . وفيه أشعر وأخبار في الوفاء والغير .
- وبعد الاطلاع على المقدمة والخاتمة تبين أن الكتاب اسمه : «فضل الكلاب على كثر ممن لبس الثياب» !!
- وهو من أشهر آثار أبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان (٣٠٩هـ) ، العلامة ، الشهير (ترجمته في الأعلام : ٦ : ١١٥) .

- الأنيباري ، المقرئ الرقم ٧٨٤٢ .
تناولنا في الفقرة الأولى من هذه الملاحظات : المؤلف ،
وآثاره ونضيف هنا أن :
«المختار من نوادر الأخبار» طبع على هامش كتاب «مفيد
العلوم ومبيد الموم» للخوارزمي في (المطبعة العلمية
بالقاهرة - ١٣١٠هـ) .
- ٢٢ - ص ٢٢٤ «المستظرف في أخبار الجوارى» للسيوطي .
الرقم ٤٥٨٦ .
الكتاب مطبوع بتحقيق د . صلاح الدين المنجد (دار
الكتاب الجديد - بيروت - ١٩٦٣م) .
- ٢٣ - ص ٣١٠ «منتخب في كتاب الشعراء» لأبي نعيم
الأصبهاني . الرقم ٣٨٦٠ . مجاميع ١٢٤ .
نشر بتحقيق د . عبد العزيز بن ناصر المانع ، تحت عنوان
«المنتخب من كتاب الشعراء» - (دار العلوم - الرياض
- ٢٤ - ص ٣١٢ «المنتقى من أخبار الأصمعي» لأبي محمد
الرَّبِيعِي . الرقم ١١٠٦٠ .
نشر في مجلة المجمع العلمي العربي - سابقاً - (اللغة العربية
حالياً) بتحقيق المرحوم عز الدين التنوخي [دمشق] المجلد
١٣ - ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م وأُفرد في رسالة مستقلة .
- ٢٥ - ص ٣٣٧ «نزهة الجلساء في أشعار النساء» للسيوطي .
الرقم ٤٥٨٦ .
نشر بتحقيق د . صلاح الدين المنجد (دار
المكتشف - بيروت - ١٩٥٨م) .
- ٢٦ - ص ٣٣٩ «نزهة العمر في التفضيل بين البيض والسود
والسمر» للسيوطي . الرقم ٣٣٩ .
طبع في دمشق (منشورات المكتبة العربية ، لصاحبها أحمد
عبيد) .

